

محاضرة 8- التصنيف

يمكن اعتبار التصنيف على أنه شيء يحتمل القسمة أو التقسيم بحيث يصبح هناك صنف و فروع مثل تقسيم المعارف الى معارف عامة، معارف فلسفية، معارف اجتماعية، معارف تقنية الخ. و هو كذلك عبارة عن جمع الأشياء أو الأفكار المتشابهة حيث تجمع على أساس اللغات أو يتم فصل الأشياء غير المتشابهة (الطائي، 2012). يتطلب التصنيف إذن عملا ذهنيا و تفكيراً و فهماً و استيعاباً لبعض المعارف.

8-2- تاريخ التصنيف و تطوره:

تجدر الإشارة الى أن التصنيف ليس وليد اليوم و انما يمتد ظهوره و استعماله الى القرون الماضية، فنجد أفلاطون في الحضارة اليونانية في كتابه الجمهورية يقسم المعرفة الى قسمين، عالم المحسوس و عالم المعقول. أما أرسطو فيصنفها الى ثلاثة أقسام، فنجد العلوم النظرية كالهندسة، العلوم العملية كالأخلاق ثم العلوم الانتاجية.

و قدم العالم الفرنسي جابريل نوديه (Gabriel Naudé) في القرن السابع عشر تصنيفاً قسم فيه المعرفة الانسانية الى 12 قسماً (الطائي، 2012). و ظهرت بعد ذلك عدة تصنيفات يمكن ذكر أبرزها و هي :

- تصنيف الديوي العشري،

- تصنيف مكتبة الكونجرس،

- نظام التصنيف التوسعي،

- التصنيف العشري العالمي،
- التصنيف الموضوعي،
- التصنيف التوضيحي لرنجنتان،
- التصنيف الببليوغرافي لهانري بليس (الطائي، 2012).

التصنيف الديوي العشري:

توجد تصنيفات منتهجة في بيئات مختلفة و تعتمد اليها بلدان كثيرة كالتصنيف الديوي العشري. فهو التصنيف الأكثر استعمالا عبر العالم. و يعتمد هذا التصنيف على تقسيم المعرفة الى 10 أصناف و التي تقسم الى أرقام من 0 الى 9 و نبينها كما يلي:

- 000 معارف عامة،
- 100 الفلسفة و علم النفس،
- 200 الديانات،
- 300 العلوم الاجتماعية،
- 400 اللغات،
- 500 العلوم الطبيعية (النظرية)،
- 600 العلوم التطبيقية و التكنولوجيا،

- 700 الفنون الجميلة،

- 800 الاداب،

- 900 الجغرافيا و التاريخ و العلوم المساعدة (عليان، 2011).